

# التبيان في آداب حملة القرآن ( الحلقة 5 ) | | ترجيح القراءة والقارئ على غيرهما | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا او نبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله  
صحبه معين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجمال وجهك ولعظيم سلطتك - [00:00:00](#)  
سبحانك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثيت على نفسك اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما فرقنا من بعده تفرقا مباركا ميمونا  
معصوما ولا تجعل فينا ولا معنا ولا منا شقيا ولا محروما ولا مطرودا من رحمتك يا رب العالمين - [00:01:10](#)  
اللهم انفعنا بما نسمع واجعل هذا العلم حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين وارزقنا العمل به انك على ما تشاء قدير وبالإجابة  
جدير الهنا مولانا رب العالمين - [00:01:30](#)  
صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين السادة الحضور السلام عليكم ورحمة  
الله تعالى وبركاته وكنا قد وقفنا بالامس عند الباب الثاني - [00:01:47](#)  
من كتاب التبيان في آداب حملة القرآن الامام النووي رحمه الله تعالى يقول رحمه الله وذلك في الصفحة الثانية والعشرين قبل ان  
نبدأ كتبتم اللي طلبت منكم امس ولا ها - [00:02:05](#)  
نفتش ولا ما في داعي؟ الباب الثاني في تبجيح القراءة والقارئ على غيرهما يعني ترجيح القراءة قراءة القرآن على غيرها من الاعمال  
ترجيح قارئ القرآن على غيره من الاشخاص هذا معناه - [00:02:28](#)  
ترجيح القراءة والقارئ على غيرهما ثبت عن شو مكتوب عندك؟ تروها ابي ابي مسعود ثبت عن ابي مسعود التصحيح كيف يا شباب؟  
ذكرنا بالامس لا تشطب الكلمة وانما وضعها ضمن دائرة - [00:02:49](#)  
واكتب ها؟ الى جانبه او على الهامش اكتب الصواب الذي تراه اذا ثبت عن ابي مسعود الانصاري البدرى رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال يؤم القوم القوم مفعول به مقدم. افتحوا الميم - [00:03:12](#)  
اقرؤهم لكتاب الله تعالى يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله تعالى. رواه مسلم طبعاً اقرأهم تشمل القراءة وتشمل معرفة احكام الصلاة يعني  
الاصل في من يجيد القراءة ان يكون عارفا باحكام الصلاة انتبهنا كيف لذلك نحن دائما بنصح شبابنا طلاب العلم ان يبنوا انفسهم  
علميا في - [00:03:30](#)  
كل العلوم مبادئ العلوم الشرعية. يعني ما بصير انا اتي الى علم التجويد ولا علم اي علم من العلوم الشرعية واتعمق به واتبحر وانا  
جاهل بايه بفروع الشريعة الاخرى لا يصح - [00:03:58](#)  
يبدأ طالب العلم لابد انتبهوا ما اقول لابد من شيء من النحو شافيين كل اللي عم نقرأه كلام شو كلام عربي. قلنا القوم اقرأهم. لولا  
النحو كان ممكن انا اقول - [00:04:14](#)  
يؤم القوم ها انتبهنا فما الذي عرفنا ان هذه مفعول به مقدم لابد من النحو يقول ابن الوردي جمل المنطق بالنحو فمن يحرم الاعراب  
بالنحو اختبل ويقول ابو بكر المقري رحمه الله لقد يدعي علم القراءات معشر وباعوه في النحو اقصر من شبر - [00:04:29](#)  
فان قيل ما اعراب هذا ووجهه رأيت طويل الباعي يقصر عن فطري. الفكر من رأس الابهام الى رأس السبابة. هادا شو اسمه؟ فطر  
ومن رأس الابهام الى رأس الخنصر شو اسمه؟ شبر - [00:04:54](#)

وضح فاذا يعيب رحمه الله على من يتعمق في علم وهو جاهل فيما يتعلق بهذا العلم. يعني مو ضروري انا اكون مسلا اذا انا بدي اشتغل بالعلوم الشرعية لا يضيق - [00:05:12](#)

اني ما بفهم بالهندسة او ما بفهم بطب الاسنان او ما بفهم بالصيدلة. تلك علوم اخرى. لكن الشريعة مبنية على اللغة العربية واللغة العربية لها علوم نشأت بسبب القرآن علم النحو - [00:05:23](#)

يعلمك حركة الحرف الاخير من الكلمة شو بيعلمك علم النحو؟ حركة الحرف الاخير من الكلمة بتغير موضعها في الجملة قال الله سبحانه لفظ الجلالة اخر ضمة. ان الله شجى ها في الله شك - [00:05:41](#)

جاءك انتبهتك هذا النحو الصرف يعلمك بنية الكلمة العربية البنية من اي شيء بنيت؟ كلامنا العربي فيه حروف اصلية وفيه حروف ايش زائدة هذا يدرس فين في علم الصرف علم البلاغة - [00:06:02](#)

كيف العرب لما يتكلمون ماذا يريدون هادا اسمه بلاغة علم البلاغة يتفرع عنه ثلاثة علوم. علم المعاني وعلم البيان وعلم ايه؟ البديع هذه الفروع الثلاثة بتشكل علم اسمه بلاغة علم المعاجم - [00:06:21](#)

المعاجم يعني مادة اللغة ساداتنا العلماء اهل اللغة الله يجزيهم عننا الخير. دخلوا في الصحارة ومشوا مع البدو وصاروا يسمعون كلامهم ويكتبون ويدونون ثم اتوا بتلك المواد العلمية وصنفوها ورتبوها ووضعوها في ابواب. نشأ عنا كتب نشأ عنا شيء اسمه

القاموس المحيط للفيروز الزبدي - [00:06:39](#)

نشأ عنا شيء اسمه لسان العرب لابن منظور. نشأ عنا شيء اسمه تاج العروس من جواهر القاموس لمين للمرتضى الزبيدي رحمة الله تعالى الامام العظيم العلم وغيرها من كتب اللغة هذه هذه اشهرها يعني - [00:07:01](#)

فلا بد من معرفة ذلك. والا كيف حنفهم الكلام يعني ولا حنقراً بعدين نص غامض او نفهمه بخلاف ما هو عليه. لا بد من علوم اللغة لابد من ايه؟ من طبعا اجينا بقى للعلوم الشرعية لابد من شيء من علم التوحيد - [00:07:17](#)

الاساس في ديننا ما هو التوحيد الاساس كيف الانسان ببشتغل بالفروع وتارك الاصل؟ فلا بد من شيء من علم التوحيد حتى تكون العقيدة مطابقة لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام - [00:07:32](#)

ولاحظوا اني اقول شيء من علم التوحيد. ما عم قول يعني انك تكون انت عارف بالكبيرة والصغيرة والفرق الضالة اللي مرت بالتاريخ. هذه الها مين اهل التخصص لكن كمسلم لابد ان تعرف لا اله الا الله ما معناها محمد رسول الله ما معناها؟ وما الامور التي تدخل في

الاسلام وما الامور والعياذ بالله التي تخرج الانسان من من الملة - [00:07:44](#)

نسأل الله العافية لنا ولكم اذا شيء من علم التوحيد لابد من شيء من علم الفقه الفقه اللي هو افعال المكلف وهي شعبة فقه العبادات وفقه ايه المعاملات لابد من هذا لابد - [00:08:07](#)

فمن جملة ذلك احكام الصلاة يؤم القوم اقرأهم المفروض اللي قارئ القرآن الناس بيعتبروه مفتي. هأ طالع يعني طالع عنا شباب يعني وجدوا صوتهم حلو. وانتسبوا لحلقات التحفيظ وشجعوا ومشوا وصاروا حفاظ قرآن والناس بقدموهم على انه شيخ الاسلام -

[00:08:22](#)

وهو شو عبارة عن نسخة من القرآن ليس اكثر نسخة من القرآن بس بيقراً بصوت حلو لكن ما ما درس ما درس فالفقه شيء قراءة القرآن شيء. الاصل في قارئ القرآن ان يكون ايه - [00:08:43](#)

ما بنقول فقيه بالكبيرة والصغيرة لكن على الاقل ما يحتاجه المسلم يعرف اركان الصلاة مبطلات الصلاة سنن الصلاة صلاة الجنازة صلاة العيد صلاة الكسوف صلاة الخسوف الى اخره من الاشياء التي آآ تمر علينا - [00:09:05](#)

فلذلك يؤم القوم اقرأهم. فلذلك يا طلاب العلم لابد لنا من الحديث النبوي الشريف ما عم قل لك اقرأ البخاري ومسلم بس عالاقل يا اخي مر على المختصرات يعني مر على الاربعين النووية يمر على رياض الصالحين على الازكار مر على مسلا اللؤلؤ - [00:09:19](#)

فيما اتفق عليه الشيخان هذا كتاب اه محمد فؤاد عبد الباقي الله يرحمه عميله. جمع في الاحاديث التي اه ذكرت فين وفيه في البخاري ومسلم يعني على الاقل المختصرات ان ان تعلم شيء من حديث رسول الله - [00:09:36](#)

00:09:52

00:10:11 - النبوي الشريف

یشتغل فیہ من ایمتی؟ من یدایات عمره - 00:10:34

00:10:47 - فتتخصص بعلم او تعلمين بعد ان تكون اخذت -

وإذا فعل هذا الانسان ثم انتبه انه كان غلطاً - 00:11:03

الشيء علما فقل به - 00:11:22

الانسان ان يقول لا ادري - 00:11:42

فترة طويلة. انا الان - 00:11:59

اذا عم نتكلم فى دين الله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب - 00:12:12

سووها مجالس عمر مو مجلس عمر مجالس بالجمع - 00:12:27

مكتوب عندك؟ كهولا وشانا هي الرواية كهولا كانوا او شانا - 00:12:51

00:13:10 - الصرف هذا

الباب واعلم ان المذهب الصحيح المختار الذي عليه من يعتمد من العلماء - 00:13:35

تظاهرت الادلة على ذلك والله اعلم في سبب - 00:13:57

## 00:14:29 - اساس الدين

والصلاة الوسطى بمرمعه كتب عليكم الصيام وكما كتب على الذين من قبل الحج اشهر معلومات. بيمر معه لا يؤاخذكم الله باللغو في

ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم - 00:14:45

الايمان. اذا القرآن العظيم كلام الباري الجليل سبحانه وتعالى ثواب واجر وهو اعلى الذكر ها؟ والقرآن ذي الذكر ما هيك ؟ صاد والقرآن ذي الذكر فهو كلام الجليل لكن في نفس الوقت عم يعطيك معلومات - 00:15:08

لكن لو لو انسان جلس يذكر الله فقط وما عم يقرأ قرآن معلوماته بقيت هي هي. اخذ ثواب الذكر. افضل ما جئت به انا نبينا من قبلي لا اله الا الله او كما قال صلى الله عليه وسلم. لكن - 00:15:29

معلوماته بقيت كما هي. القرآن العظيم لما بتقرأه تعرف الدين انتبهتوا لذلك الحركات الاستعمارية التي مر بها الوطن العربي في القرن الماضي كانت دائما تشجع المشايخ الذين يعني يطلبون من طلابهم ان يكثروا من الازكار باليوم عشرة الاف مدري ايش وعشرين الف مدري ايش - 00:15:44

يشجعوها ليه ؟ حتى يبقوا الناس جاهلين عرفتوا كيف اخبات واسألوا يعني لا تظنوا كلامي مو صحيح. كان بعض اللي بسموه

المندوب السامي الفرنسي او غيره يعني بل يزور هؤلاء المشايخ ويحضر مجالسهم ويشجعهم. ويحارب - 00:16:06

من يعلم العلم ما الذي يخرج المستعمر من البلاد مم العلم بزمان وعندنا في دمشق جاء المندوب السامي الفرنسي زار الشيخ بدر الدين الحسني الله يرحمه. هكذا جاء من غير ميعاد - 00:16:23

فقالوا له يا سيدي المندوب السامي قال لا حول ولا قوة الا بالله قلن يابا كان كلامه قليل الشيخ بدر الدين الله يرحمه. قال لن يابا عمل بايد هيك يعني دخلوه عالغرفة الثانية - 00:16:40

فدخلوه عالغرفة الثانية بعدين قالوا له سيدي دخل. لما دخل المندوب السامي قام الشيخ بدر الدين ودخل عليه دخل على مين فلما دخل الشيخ بدر الدين المندوب السامي وقف شفتوا على الحركة الزكية يعني هو - 00:16:52

قال لها بدل ما هو يوقف له قال له هو يوقف يعني احتراماً قلن يابا فدخل في مترجم قال له ياه بسألهم عندهم بالقانون الفرنسي بجوز الواحد يدخل بيت واحد ثاني بدون ازنه - 00:17:09

ترجم له هداك. قال له نو قال له انتم دخلتوا بلادنا بدون ازنا ونحن منا سامحين ولانا راضين عن دخولكن انتبهتوا؟ مين بيوقف دائما ضد العلم العلم عصمة العلم عصمة - 00:17:26

لكن طب تعالوا نشوف سيرة النبي عليه الصلاة والسلام بابي وامي. هل امر مرة اصحابه بعشرة الاف لا اله الا الله وخمسين الف استغفر الله. آآ ذكر الله ورأسنا لكن اذا انا بدي املاً وقتي - 00:17:47

بهذه الازكار الطويلة متى اتعلم ديني ومتى اعلم لابد يعني نحن لا نقول علم بدون ذكر كما قلت لكم بالامس. ولا نقول ذكر بدون علم. لا بد ان نمزج بين الامرين لكن الشباب خاصة شو لازم يكون اغلب وقتهم - 00:18:00

العلم ويكون لهم نصيب من ايه؟ من ذكر الله. ذكر الله عز وجل يا اخوانا اساس. لا تظنوا من كلامه انني اقول يا طلاب العلم لا تذكروا الله. لا والله ما هذا قصدت - 00:18:18

ولكن اقول علينا بالمنهج النبوي. الاعتدال الاعتدال وان نملاً اوقاتنا بالعلم وبذكر الله. العلم ينمي لك معلوماتك ويزيدك فهما لدينك. وذكر الله ينمي لك روحك وينمي لك اسمى ما فيك وهو الروح - 00:18:30

ويصلها ببارئها لكن مو كل الوقت كل الوقت انتبهنا كيف وبالمقابل ما في عندنا ولا معلومة لابد من ان نجتمع بين الامرين. ثم اريد ان انبه على امرين ذكر الله من فوائده وكله فوائد - 00:18:51

يعني يجعل النفس آآ تذلل لله سبحانه في الحديث القدسي انا جليس من ذكرني انا جل جلاله جليس من ذكرني الذي يجالس الحق سبحانه وتعالى ماذا يحصل لنفسه تضحل دائما يستشعر - 00:19:11

عظمة المولى الجليل سبحانه وتعالى وهذا مشاهد يا اخواني في علماء اصحاب ذكر ولهم اذكار واوارد وفي علماء ما عندهم الا العلم بنبرة الصوت نبرة الصوت تختلف. والله نبرة الصوت تختلف - 00:19:36

الذي ليس له اذكار اخرى تجده يتكلم ويجعجع ويبعبع ويملاً خديه بالله. وكزا وكزا وكزا مع انه عم بيتكلم دين لكن ما في شي

جوا ما في شي بينما العلماء الربانيين تجد لما يتكلمون تجد نظرتهم يعني مسلا شوفوا انتم بالتلفزيون الدكتور زغلول النجار -

00:19:56

الله يحفزه مع انه عالم جيولوجيا لا انظر الى نظرة عينيه والله نظرة رجل صالح نظرة رجل خاشع بس اسمعوا نبرة صوته احيانا

تغلبه الدمعة مع انه عم يتكلم بامور كونية لكن هو يرى من خلفها من صنعها جل جلاله - 00:20:17

رجل عالم فاضل معلم في الشريعة يعني عالم في الامور الاعجاز العلمي وكذا. لكنه من اهل الخشية. انما يخشى الله من عباده. فانا

اوصي اخواني طلاب العلم ان يجمعوا بين العلم وذكر الله سبحانه وتعالى. لكن تكون الغلبة لمين - 00:20:36

للعلم. انتبهنا لانه نحن بحاجة الى علماء الامة بحاجة الى علماء سامحوني اطلت في هذا الباب - 00:20:54